متى ما تناخي عند باب بن هاشم ... تراحي وتلقى من فواضله ندا

فبلغ خبره قريشا فرصدوه على طريقه وقالوا هذا صناجة العرب ما مدح احدا قط الا رفع من قدره فلما ورد عليهم قالوا اين اردت يا ابا بصير قال اردت صاحبكم هذا الاسلم على يده فقال انه ينهاك عن حلال ويحرمها عليك وكلها بك رافق ولك موافق قال وما هن فقال ابو سفين بن حرب الزنا قال لقد تركني الزنا وما تركته وماذا قال القمار قال لعلي ان لقيته اصيب منه عوضا من القمار وماذا قال الربا قال ما دنت وما ادنت قط قال وماذا قال الخمر قال اوه ارجع الى صبابة لي قد بقيت في المهراس فاشربها فقال له ابو سفين فهل لك في خير مما هممت به قال وما هو قال نحن وهو الان في هدنه فتاخذ مايه من الابل وترجع الى بلدك سنتك هذه فتنظر ما يصير اليه امرنا فان ظهرنا عليه كنت قد اتخذت خلفا وان ظهر علينا اتيته قال ما اكره ذلك فقال ابو سفين يا معشر قريش هذا الاعشى والله لين اتى محمدا واتبعه ليضرمن عليكم نيران العرب بشعره فاجمعوا له مايه من الابل ففعلوا فاخذها وانطلق الى بلده فلما كان بقاع منفوحه رمى به بعيره فقتله وحدث محمد بن ادريس بن ابي حفصه قال قبر الاعشى بمنفوحه وانا رايته فاذا اراد الفتيان ان يشربوا خرجوا الى قبر الاعشى بمنفوحه فشربوا عنده وصبوا عليه فضلات الاقداح

ليبك يزيد ضارع لخصومه قايله ضرار بن نهشل يرثي اخاه يزيد من قصيده من الطويل واولها

لعمري لين امسى يزيد بن نهشل ... حشا جدث تسفي عليه الرواح

لقد كان ممن يبسط الكف بالندى ... اذا ضن بالخير الاكف الشحايح

فيحدك ابدى ذو الضغينة ضغنه ... وسد لي الطرف العيون الكواشح

ذكرت الذي مات الندا عند موته ... بعاقبه اذ صالح العيش صالح

اذا ارق افنى من الليل ما مضى ... تغطى به شيء من الليل راجح

ليبك يزيد ضارع لخصومة ... ومختبط مما يطيح الطوايح

غدا يعمل ملحف الذراعين نقابه ... بعصما ندري كيف تمشي النوايح

والضارع الخاضع المستكين من الضراعه والذل والجار والمجرور متعلق

بضارع وان لم يعتمد على شي لان الجار والمجرور تكفيه رايحة الفعل اي يبكيه من يذل لاجل خصومة لانه كان ملجا وظهرا للاذلا والضعفا وتعليقه بيبكي ليس يقوى **والمختبط** الذي ياتيك للمعروف من غير وسيلة واصله من الخبط وهو ضرب الشجر ليسقط ورقها للابل **والطوايح** جمع مطيحة وهي القواذف على غير قياس كلواقح جمع ملقح يقال طرحته الطوايح اي نزلت به المهالك ولا يقال المطوحات وهو نادر **والشاهد فيه** وقوع الكلام جوابا لسوال مقدر مشتمل على المسند وعدل عن بنايه للفاعل الى بنايه للمفعول لتكرر الاسناد اجمالا وتفصيلا اذ هو اوكد واقوا ووقع في النفس

او كلما وردت عكاظ قبيله ... بعثوا الي عريفهم يتوسم

البيت لطريف بن تميم العنبري من ابيات من الكامل وبعده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)